

## الشهدوں یوم القيامة | الدرس 42 | #عرض\_الملك | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. من اصعب مشاهد الآخرة - 00:00:00

هو مشهد اقامة الله سبحانه وتعالى الشهدوں على العباد. وهذا مشهد فعل مشهد عجيب خطير. يوم ان تجد سبحانه الله ان اقرب الناس لك. هم الذين يدون عليك والذی كنت تسعى في الدنيا من اجلهم هم الذين يتولون الان - 00:00:30

في الشهادة عليك. اذا اصبحت المشكلة الاساسية الان اللي هتقابل الانسان يوم القيامة من اهم المشكلات اللي هتقابل الانسان يوم القيامة قيامة هي المشكلة المتعلقة بشهادة الشهدوں على هذا العبد. فينبعي على كل انسان منا ان يعلم يقين - 00:01:00

ايه اللي هيشهد عليه؟ ويخليله ان شاء الله شيء شاهد له وهو واقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. ربنا عز وجل من سبحانه وتعالى بالمؤمنين انه جعل للمؤمنين شهدوں يشهدون لهم وجعل ايضا للعصاة شهدوں يشهدون له - 00:01:20

او عليهم كل ما اريد ان افصله الان في مسألة الشهدوں ان احنا نعرف ان فيه شهدوں كتير جدا هيشهدوا لنا او علينا يوم القيامة. سعيد منا اللي يفهم درس النهاردة ويحاول بقدر المستطاع انه يحول الشهدوں دول من شهدوا عليه الى شهدوا له. ماشي؟ الشاهد الاول - 00:01:40

الشاهد الاول اعضاوک وجوارحك. اول شاهد يشهد عليك يوم القيامة او لك اعضاء العبد وجوارحه فكل اللي اقدر اقوله طبی وھنینا لعبد. اعضاوک وجوارحه يوم القيامة لا تشهد له الا بطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:02:00

کده بقول والله العظیم ده اصل من اصول نجاة اي انسان. يعني انا من اول رمضان من وقت للثاني کده بادیک اصل من الاصول اقول لك خد بالک من الاصول ده لان - 00:02:20

الاصل ده يا يعليك فوق اوی يا ينزلک تحت خالص. من اهم الاصول اللي ترفع العبد جدا فوق. الاصل ده ان العبد يعلم ان فيه شهدوں عليه سجلوا حركاته وسكناته. اول شاهد من الشهدوں جوارح الانسان. هنیئا لعبد اول ما قبل ما بيتكلم بكلمة بیفتکر بسرعة ان هذا اللسان سیشهد - 00:02:30

له او عليه. انا اظن ان شاء الله او اوقن باذن الله تبارك وتعالى ان انا الان في مشهدی الان وانا قاعد وسطكم ان هذا اللسان يوم القيامة سیشهد وینطق بكل کلمة انا تكلمت بها. واذانکم الان الاذان اللي بتسمعني الان ستشهد يوم القيامة وتنطق بكل - 00:02:50

کلمة انت سمعتها الان. فھنیئا لنا لما نجد ان شاء الله يوم القيامة ربع ساعة اللسان بيتكلم او الاذان بتتكلم. اللسان بيتكلم يقول يا رب انا الناس انا اتذکرت الناس والاذان تقول يا رب واحنا رحنا سمعنا درس العلم وحضرنا درس العلم فسمعنا باذنا ما يرضيك - 00:03:10

فسمعنا بهذه الاذان ما يغضبك. هنیئا لهذا الانسان. اللي يوم القيامة ایده دی تشهد ما شاء الله ان هي امتدت للفقیر بالمساعدة ایده دی تشهد يوم القيامة تقول يا رب خلاني اید نضیفة عمری ما اتمدیت للحرام. هنیئا لهذا الانسان. هنیئا لهذا الانسان - 00:03:30

هنیئا للشاب اللي عمر ایده في يوم من الايام ما اتمدت على حاجة حرام. ما اتمدت على بنت ولا مسكت اید بنت ولا حطت ایدیها على

كتف بنت. هنينا للشاب العفيف - 00:03:50

ده اللي الحمد لله حفظ ايديه وحفظ جوارحه وحفز عينه ورجليه فعمره بفضل الله ما عمل حاجة تغضب ربنا عز وجل. هؤلاء هم السعداء في الدنيا والآخرة. اليوم القيامة هم واقفين بين ايدين ربنا وكل اللي بيحصل الان ان كل الجوارح عمالة تتكلم وتنطق وتشهد يا رب - 00:04:00

هذا عبد ما سخنا الا في طاعتك. فطوبى لهذا العبد. فيه عبد تاني عبد الجريء كان جريء في الدنيا على معصية الله سبحانه وتعالى ياما سخر جوارحه في معصية الله. اللسان ده ياما سخر والعياذ بالله في السب والطعن والشتم. هذا لسانى ياما سخر والعياذ بالله في - 00:04:20

في اعراض ناس يوم القيمة وهو واقف بين ايدين ربنا اللسان ده بيشهد عليه قد قال كذا وقال كذا وقال كذا و قال كذا. خطير خطير جدا يوم القيمة اللي كانت جوارحه كلها في معصية الله. وهو واقف بين يدي الله عز وجل. ربنا سبحانه وتعالى يقيم عليه الشهود - 00:04:42

لما ربنا يقول له الم الم اسودك؟ الم الم ازوجك؟ الم اصنع لك كذا وكذا وكذا؟ فيقول بلى يا رب فيقول الله عز وجل فاينما قدمت لنفسك. فيقول اي رب امنت بك وبكتابك وبرسولك. الكلام ده ما حصلش على فكرة. بس اللسان - 00:05:02

اللي خد في الدنيا على الكدب سهل جدا انه يكذب حتى ولو كان واقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. شفتم مشكلة اللسان راحة فين؟ كان كذاب في الدنيا فدلوقتي كذاب وهو واقف بين ايدين ربنا عز وجل. فيقول اي ربى صلي امنت بك وبكتابك ورسولك. وصليت وصمت وزكيت وصنعت - 00:05:24

وصنعت فيقول الله كذبت. فيقول اي رباني لا اجيذ شاهدا الا من نفسي. وتخيل واحد مسلم ياما سمع الحديث ده ويكون ده ببرضو مصيره يوم القيمة. يعني فيه مسلم في الدنيا عاش وعارف ان جوارحه هتشتعل عليه يوم القيمة. وهو واقف بين ايدين ربنا. كان سمع في - 00:05:44

الدنيا ان الجوارح هتشهد عليك انا لا اجيذ شاهدا الا من نفسي فعندها تنطق جوارحها وتنطق اعضاوه بكل ما كان يصنع في الدنيا. وعلى فكرة هي دي المصيبة هي دي المصيبة التي ما بعدها مصيبة. علشان كده بعد ما تشهد مباشرة يقول ربنا تبارك - 00:06:04

تعالى يوم ولا يؤذن لهم فيعتذرون. قبلها ايه؟ هذا يوم لا ينطقون. ولا يؤذن لهم فيعتذرون. عارف لما نكون ماسكين حرامي ونقول له انت سرقت يقول لا لا ما سرقتش ما تقولوش كده. انا واحد اذاي نصيف فانا عمري ما اسرقت انا عمري طب تعالى تعال. اصل انت ما دخلتش - 00:06:31

بالك ان كانت في كاميرا فوق سورتك. بص بقى على الفيديو ده فاول ما رأى الفيديو ممكن يتكلم؟ انت عارفين اخطر ما يتعلق بشهادة الاعضاء ايه؟ اخطر ما يتعلق بشهادة الاعضاء. ان الاعضاء دي تشهد وكل الخلق من ورائك يسمع - 00:06:52

هنا شهادة هذه الاعضاء عليك. فاصبحت المسألة فضيحة. حتى يقول ربنا تبارك وتعالى في شأن هؤلاء لما يقولوا انا فعلت وفعلت صليت وصمت وزكيت فينادي على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على الله الا لعنة الله على - 00:07:12

على الظالمين فضيحة. تاني حد يشهد. يبقى اذا جوارحي يشهد علي. اتنين الارض اللي انت قاعددين عليها الان ستشهد لكم او عليكم. اعدنا الحمد لله في هذا المكان قعدنا في هذا المكان - 00:07:32

صلينا قراءة ده قرآن ذكرنا ربنا. هنا بيكون فيه تفاعل بين الانسان وبين الارض اللي عايش عليها على فكرة. قال الله سبحانه وتعالى في شأن قوم فرعون فما بكت عليهم السماء والارض فما بكت عليهم السماء والارض هي - 00:07:52

السماء والارض بتبكي. قال ابن عباس ما من عبد منكم الا وله مكان يعبد فيه الله عز وجل. يعبد فيه الله عز وجل يسمع التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل. وما من انسان يذكر الله عز وجل الا كان له باب من السماء. يصعد - 00:08:14

منه عمله. فاذا مات هذا الانسان بكي الموضع من الارض الذي كان يذكر الله فيه لما فقد من التسبيح والتكبير والتهليل واما بابه من السماء فيبكي لما فقد من صعود الاعمال الصالحة من خلاله. واما هؤلاء قوم فرعون - 00:08:34

فما كان له من عمل صالح فما بكت عليهم السماء والارض. والله العظيم عيشوا بالمعنى ده. تخيل الارض اللي انت قاعد عليها الان المسلم يم المسلم بيموت بتفقده. بتفقده. البيت اللي كان قاعد فيه شغال فيه ازاعة القرآن الكريم ويقوم يصلی فيه قيام ليل -

00:08:54

اقرأ قرآن الارض دي بتفقده لما بيموت بتفقد التسبيح والصلوة. الارض اللي انت في اوضة نومك اللي بتقف عليها علشان تصلي او اختنا اللي بتقف في مكان علشان تصلي او امنا الكريمة لما بتقف في مكان علشان تصلي في البيت وهي عارفة ان ده مكان الصلاة. يوم ما حد فيهم يموت ان شاء الله بعد عمر طويل. اسأل الله ان يطيل في اعمالكم -

00:09:14

يطيل في اعمالكم ويسعد في اعمالكم. الارض دي بتفقد تسبيحك وتفقد تكبيرك وتفقد صلاتك وركوعك وسجودك بتفقد صلاتك وعبادتك وطاعتكم فتبكي عليك. والباب اللي كان بيترفع منه عملك بيبيكي عليك. لانه اشتاق لطاعة ربنا مرة تانية -

00:09:34

انت كنت بتعملها. تخيل من الشهود اللي يشهدوا على الانسان او للانسان يوم القيمة. الارض اللي عاش عليها. انت عندك محل. كنت صادق في البيع والشراء الارض بتاعة المحل تشهد عليك. كنت في محل بتغش وبتضحك على ناس الارض تشهد عليك يوم القيمة.

قال الله سبحانه وتعالى -

00:09:54

وتعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وخرجت الارض اتفالها. وقال الانسان ما لها يومئذ يومئذ يعني ايه يومئذ تحدث اخبارها حديث رواه ابن حبان والترمذى وان كان في اسناده ضعف الا انه حسن بشواهد وطرقه -

00:10:14

خرج النبي على اصحابه ذات يوم فتلا عليهم هذه الاية وقال يومئذ تحدث اخبارها. قالوا يا رسول الله وما اخبارها قال تشهد وتنطق على ما بما كان يصنع العبد عليها يوم القيمة. الارض تشهد عليه وتقول يا رب في اليوم الفلاني كان قاعد -

00:10:37

عند المشاية على الدكة الفلانية وانا تحت مباشرة حاطط رجله علي والعياذ بالله كان قاعد مع بنتي في الحرم استر يا رب. ونفس المشهد لنفس المكان لنفس الارض. شاب بعد صلاة الفجر. المسجد قفل. قام طلع على النيل كده يقرأ شووية قرآن -

00:10:57

ويتبر في خلق الله عز وجل. تنطق وتقول يا رب ده فعل علي كذا وكذا وكذا. شفت هي دي اخبارها. لذا فتزلزلت الارض في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لما الارض تزلزلت في زمانه طلع لها وقام حاطط ايده عليها وقال لها لا ليس هذا اوانك -

00:11:15

ليس هذا اوانك. لو كان هذا اوانك لتكلمت ونطقت بما صنعنا عليك. خرج على الناس وقال لهم هذا عتاب من الله لكم شيء يستعтикكم الله فيه. سيدنا عمر الفقيه العالم بيقول للارض ان من علامات الساعة الزلزلة فيقول لها لأ ده مش اوانى. ده لو كان يوم القيمة -

00:11:35

كانت الارض ايه؟ اتكلمت. فيا ترى الارض اللي احنا بنمشي عليها وبنعدي عليها؟ يا ترى احنا وضعنا عليها ايه؟ يا ترى هتشهد علينا بتقول ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ده مش الارض وبس. ده كل حاجة حواليك على فكرة. والله العظيم العواميد ده هي -

00:11:55

مشهد لنا يوم القيمة ان احنا اقمنا ذكر الله عز وجل فيها. الاماكن اللي حوالين الارض الزراعية وشوية مایة النيل اللي عدوا من قيمة كم جم هنا ودخلوا في المحطة والمحطة اتوذعت وناس شربت. المایة دي تشهد يوم القيمة. قال صلى الله عليه وسلم يغفر للمؤذن مدى صوته -

00:12:15

ويشهد له كل من سمعه من انس وجن وحجر وشجر ومضر. يعني كل الشجر اللي حوالين المسجد وكل الحجارة والطوب وذرات الرمل اللي حوالين المسجد. لما بتسمعني النهاردة في صلاة التراويح. او بتسمعني النهاردة واحنا بنرفع الاذان. او بتسمعني -

00:12:35

النهاردة واحنا بنقرأ القرآن كل دول شهود جايين يشهدوا للعبد يوم القيمة. كل دول شهود عمالين يشهدوا للعبد يوم القيمة. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ما من ما من ملبي يلبي ربنا يا رب يرزقني واياكم الحج والعمره وان يرزقنا التتابع بينهما. قال صلى الله عليه وسلم ما من ملبي -

00:12:55

يلبي وما من مهل يهله الا ولبي من على يمينه ومن على يساره من حجر او شجر او مضر حتى تنقطع الارض منها هنا وتنقطع الارض من هنا. ده انت معنى كده لو راكب عربتك جاي من المحافظة لحد المسجد بتذكر ربنا. كل اللي حواليك بيذكروا ربنا بذكرك -

00:13:15

بيذكر ربنا بذكرك. بيوحد الله بتوحيديك. بيسبح الله بتسببيحك. ويساعدك ويهناك. طول ما انت ماشي بقى عمال هل تذكر ربنا سبحانه وتعالى وانت عمال بقى كل دول ييجوا يوم القيمة شهود لك يوم القيمة. لذا جاء رجل لابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء عظني -

00:13:35

قال ان استطعت ان ترفع صوتك عند كل حجر او عند كل جبل او عند كل شجر فافعل اكثر من شهودك. خط طعم كتر خلي كل الدنيا كلها تشهد لك يوم القيمة. خلي كل اللي حواليك يكونوا شهود لك يوم القيمة -

00:13:55

فاول حاجة الاعضاء تاني حاجة الارض تالت حاجة كل حاجة محبيطة بك تشهد لك او عليك يعني لا تستبعد ابدا ان الجدار ده يشهد لك يوم القيمة ما تستبعدهش ابدا ان الميكروفون ده اللي اتذكر فيه ربنا يشهد يوم القيمة -

00:14:13

ان الازازة اللي انت بتشرب منها دي تشهد لك يوم القيمة انت بتشرب شوية مية يعني شهود لك يوم القيمة. الشاهد الرابع الایام الزمن اللي احنا عايشين فيه ده ما من يوم بيعدي علينا الا ويقول لنا كلام مهم. كما قال الحسن -

00:14:32

ما من يوم يصبح فيه العياد الا وينادي منادي. يا ابن ادم انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاغتنمني فانني اذا غابت شمسى فلن اعود اليك. الشاهد الخامس الملوكين. الشاهد الخامس ها الملوكين. رقيب وعتيد -

00:14:52

اشهدوا لنا انت عملت او ما عملتني. قلت او ما قلتني. حصل كذا او ما حصلش كذا. شهود. واما الشاهد الاعظم فهو ربنا تبارك وتعالى وكفى به سبحانه وتعالى شهيدا وشهادته عليك انه يعرض عليك ويقول لك انت عملت فيهم كذا كذا وكذا -

00:15:22

قال الله عز وجل يوم يبعثهم الله جمیعا بضم فینبئهم بما عملوا ایه احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهید. ربنا قال لنا احصاه ما قلناش هو ایه الفرق بين العد والاحصاء؟ العد واحد اتنين ثلاثة اربعة مية متین المسجد ملیان آآ خلاص يبقى فيه الف واحد في المسجد -

00:15:42

ده اسمه العبد. انما الاحصاء اه ده اسمه معتز دكتور اسنان اه ساكن في الحنة الفلانية متزوج وعنه طفلين. واما ده اسمه يوسف من الدراسات ساكنه عوض الله في كلية اصول دين بفضل الله ربنا بيارك يا رب يرتب على الكلية بتاعتته لسه مخلص امتحانات اما ده اسمه الشيف حسين فهو ساكن في الحنة الفلانية -

00:16:12

صينية وكذا ووليد بقى ولد لسه جاى من ايطاليا وجاي من ايطاليا جه على المسجد عشان معتكف. ده اسمه ايه؟ علشان كده ربنا يقول لنا احصاه الله ونسوه. في يوم القيمة ربنا ما يقولكش انت عندك ميت الف زنب. ولكن يقول لك انت في اليوم الفلاني في الحنة الفلانية في الساعة -

00:16:32

فلانية عملت بصيت بعينيك كذا وعملت بايديك كذا وبرجلك عملت كذا وكذا حتى يكون هذا من اعظم ما يدل على ان الامر ده عليك مش لك او او يقول لك انت في اليوم الفلاني رحت صليت في المسجد الفلاني وسمعت درس عن الحاجة الفلانية والدرس ده كان وقته من كذا للكذا -

00:16:52

وصليت بجزء كامل من اول اية كذا لایة كذا. شف شفت؟ شفت؟ خد بالك من الشهود لان كل حاجة بتتسجل وكل حاجة بتتكتب. السعيد منا اللي يعيش بهذا المعنى ان فيه شهود. وانا قلت لكم قبل كده -

00:17:12

كتير ان الانسان منا في مكان شغله لو فيه كاميرا مراقبة يخاف انه يعمل حاجة غلط. اصله مترقب. اصل فيه دلوقتي شهود عليه اما المؤمن فعنه اعظم من ذلك بكثير. وهو يعلم يقينا ان الله عز وجل قد جعل هناك شهود كتر -

00:17:32

الارض تشهد والاعضاء هتشهد والجوارح هتشهد والایام هتشهد. والملائكة ستشهد وكل المحبيط بك هيشهد. فالانسان المسلم بقى هو مش يحتاج اصلا كاميرة مراقبة لان هو من جواه متربى انه هيقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى وسيقام الشهود عليه. احبابي يا ريت كل انسان مننا بقى من النهاردة يزبط اقواله -

00:17:52

افعاله على انه يعني فيه شهود عليه. ثم بعد ذلك كما سمعنا في الآيات اعملوا ما شئتم. اعملوا ما شئتم في احد الشباب النهاردة توفي. احد اخواننا الشباب يعني ستة وعشرين سنة. ستة وعشرين سنة توفي. شاب من الشباب كان يبقي معنا هنا في - 00:18:12 المسجد اسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يرحمه رحمة واسعة. اللهم اغفر له وارحمه. اللهم اغفر له وارحمه. اللهم اغفر له وارحمه. اللهم عافيه واعف عنه اللهم اكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد. اللهم ابدلہ اهلا خيرا من اهله ودارا خيرا من داره. اللهم ابدلہ اهلا - 00:18:32

خيرا من اهله ودارا خيرا من داره. اللهم اغفر له وارحمه وثبته عند السؤال. اللهم ان هذه اول ليلة انه في قبره فاجعلها اسعد ليلة مرت على. اللهم اجعلها اسعد ليلة مرت على. اللهم نور له في قبره. وافسح له في قبره - 00:18:52

واجعل قبره روضة من رياض الجنة. اللهم انه عبدك وفي حاجة الى رحمتك. وانت غني عن عذابه. فاللهم اعطه فيما يرجو الان فاللهم اعطه ما يرجو الان. وامنه مما يخاف. اللهم اعطه ما يرجو الان. وامنه مما يخاف. اللهم عامله بالاحسان احسانا - 00:19:12 وبالسيئات عفوا وغفروا انك غفور رحيم وبالاجابة جدير وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:19:32